

APPRENDRE À AIMER – MYSTÈRES DOULOUREUX

تعلم المحبة – أسرار الحزن

1^{er} mystère douloureux:

سر الحزن الاول: نزاع يسوع في بستان الزيتون

يؤكد الانجيل أن يسوع أثناء نزاعه في البستان: " تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمَكْنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ». " (متى: 26, 39). صمت الله يدهشنا. انه يحترم حرّيتنا و يترك حرية الفعل للصالحين و الاشرار على حد السواء. و لكنه لا يتعاون أبدا مع الشر الذي يصيبنا. بما انه أب الكل, انه يساعد الصالحين في التجارب و يعمل جاهدا على توبة الأشرار.

يا مريم, حينما أدخل في التجارب, اننى أريد بفضل مساعدتك أن أظل متحدًا مع الله و أن أستمر في الوثوق به.

2^e mystère douloureux:

سر الحزن الثانى: جلد يسوع

على هذا الحدث, يخبرنا الانجيل: " فَحِينَنَذَا أَخَذَ بِيَلَطُسُ يَسُوعَ وَجَلَدَهُ " (يو: 19, 1). هذه الكلمات المختصرة تخبىء عذابا رهيبا. و رغم ذلك, فان يسوع الذى أصبح جسده دامى و ممزق, كانت له سعة القلب ليطلب لجلاديه الرحمة قائلا: "يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ. " (لو: 23, 34).

رحمة يسوع تعلمنا أن المحبة, هى السمو فوق كل صغائر الأخلاق الانسانية.

يا مريم, انى أريد أن أغفر من اعماق قلبى لكل الذين أساءوا الىّ و اذا كنت أنا مخطئا, فانى سأعترف بذلك بكل بساطة.

3^e mystère douloureux:

سر الحزن الثالث: تكليل يسوع بأكليل من شوك

يخبرنا الانجيل عن الطريقة التى تم بها الاستهزاء بيسوع بعد ان صرّح بأنه ملك لمملكة ليست من هذا العالم (يو: 18, 33-37): " أَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَتِيبَةِ،²⁸ فَعَرَوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمَزِيًّا،²⁹ وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْتَنُونَ قُدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ " (متى: 27, 27-29). ان الاهدانات البالغة التى تعرض لها يسوع تبين لنا الآثار السيئة التى تتركها علامات كبريائنا على الذين نستهزى بهم.

يا مريم بدلا من نقد الآخرين, انى اريد أن أكتشف مزاياهم, و أن أقيم اعمالهم الجيدة و هكذا أستطيع أن أشجعهم على الاستمرار فى عمل الخير.

4^e mystère douloureux:
سِرّ الحزن الرابع : يسوع حاملا صليبه

يخبرنا الانجيل انه عندما كان يسوع حاملا صليبه، "تبعه جمهور كثير من الشعب، والنساء اللواتي كنّ يطمئن أيضا ويحنن عليه.²⁸ فالتفت إليهن وقال: «يا بنات اورشليم، لا تبكين علي بل ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن» (لو : 23, 27-28). حتى عندما كان محملا بكل أنواع العذاب، فان يسوع بدلا من أن يفكر في نفسه منتظرا التعزية فانه كان بالرغم من الامه يعزي الآخرين.

يا مريم، انى أريد أن أضع نفسى محل الآخرين و أن أستمع اليهم حينما يشتكون لي همومهم.

5^e mystère douloureux:
سِرّ الحزن الخامس : صلب و موت يسوع

الانجيل يؤكد انه حينما كان يسوع مصلوبا: " لَمَّا رَأَى أُمَّهُ، وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقْفًا، قَالَ لِأُمَّهُ: «يَا امْرَأَةَ، هَذَا ابْنُكَ». ²⁷ ثُمَّ قَالَ لِالتِّلْمِيذِ: «هذه أمك». وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى خَاصَّتِهِ" (يو : 19, 26-27). لقد ظلت مريم مخلصه بجانب ابنها عند اقدام الصليب، و تحملت في سبيل ذلك الالهانات التي كانت تمطر عليه.

وهكذا اصبحت مريم امي دائما بقربي، تبقى مخلصه الي وخاصة حينما يهجرني الجميع وابدو وحيدا.

يا مريم، اننى أثق بك.